نشرة تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ النشر
العدد الخامس / جمادى الاولى / ١٤٢٨هـ

السلام عليك يا زينب الكبرى

الافتتاحية

لم تشهد أي بقعة في العالم مثل ما شهدته أرض العراق على مر العصور من حضارات عريقة وصراع طويل بين الحق والباطل وان ما يجري على هذه الأرض المقدسة لم يكن محض صدفة بل قدر اهل هذه الارض، ولكن مع كل ما حدث تراد أبيا شامخاً معطاءاً بشعبه المتحضر الذي سطر أروع ملاحم المجد العظيم.

وان ما نجده اليوم من ثقافة وعلوم ما هي ألا من نتاج علمائنا الأفذاذ الذين عاشوا على أرضه ونبغوا منها وتعلموا فيها وعلموا الآخرين، فقد كانت مدرسة الكوفة من أبرز مدارس العلوم الإسلامية التي تميزت عن غيرها من المدارس الأخرى.

ونحن اليوم في العتبة العلوية المقدسة نحاول ان نسير على الخطى نفسها ونهدف الى تقديم ثقافة متميزة مرتبطة بديننا الإسلامي الحافل بالكثير من صور الحياة المشرقة في المجالات شتى التي تلبي احتياجات مثقفينا لذا نأمل ان نكون قد وفقنا في عملنا هذا والله من وراء القصد وهو ولي التوفيق .

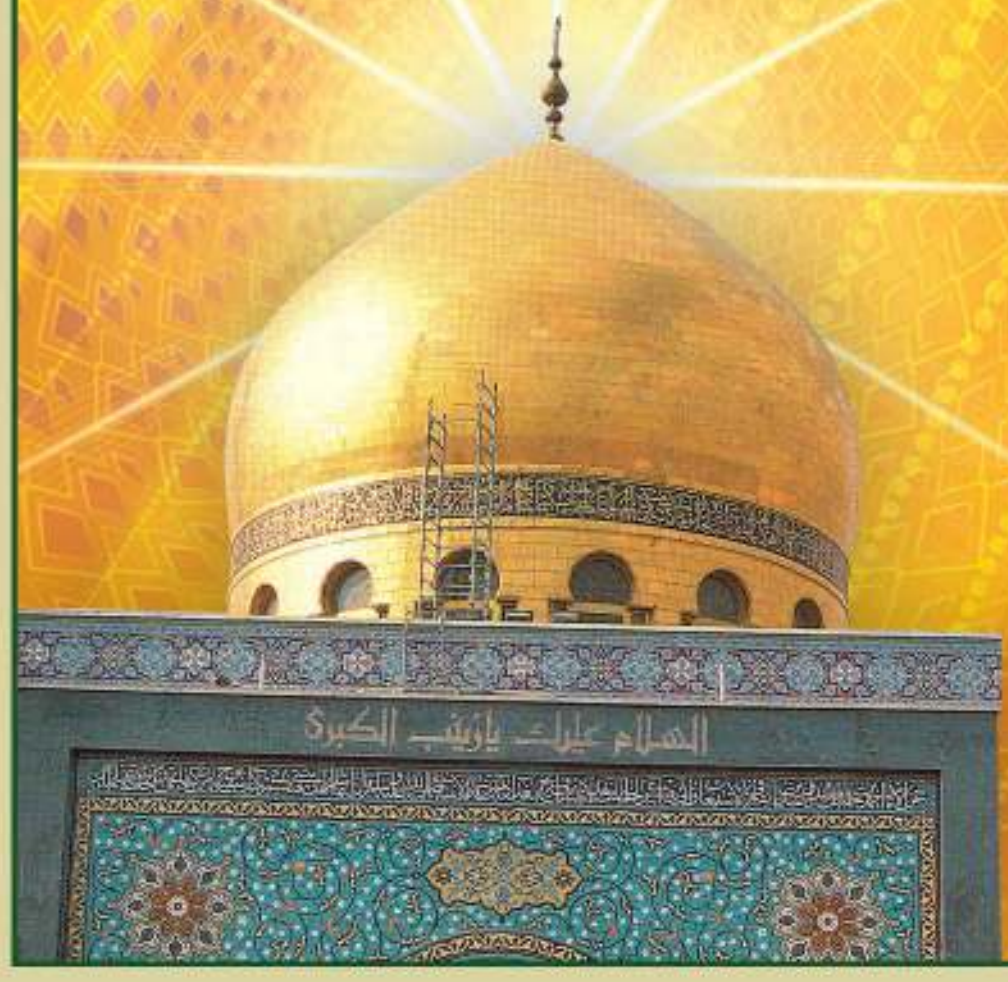

قبس من نهج البلاغة

أَيُّهَا النَّاسُ شُقُّوا أَمْوَاجَ الْفِتَنِ بِسُفُنِ النَّجَاةِ وَ عَرِّجُوا عَنْ طَرِيقِ الْمُنَافَرَةِ وَ ضَعُوا تِيجَانَ الْمُفَاخَرَةِ أَفْلَحَ مَنْ نَهَضَ بِجَنَاحٍ أَوِ اسْتَسْلَمَ فَأَرَاحَ هَذَا مَاءٌ آجِنٌ وَ لُقْمَةٌ يَغَصُّ بِهَا آكِلُهَا وَ مُجْتَنِي الثَّمَرَةِ لِغَيْرِ وَقْتِ إِينَاعِهَا كَالزَّارِعِ بِغَيْرِ أَرْضِهِ .

عقيلة بني هاشم عليها السلام

الله يا ابنة النور المتدفقة أقداسه من فيحاء نفس النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وخليفته من بعده بأمر الله تعالى أمير المؤمنين (عليه السلام) النور السامي على الآفاق كلها وأمها كوثر الله إلى القوي الأمين سيدة نساء العالمين في الدنيا والآخرة وأخت سبطي الرحمة وإمامي الهدى سيدي شباب أهل الجنة .

شيدت صروحا في النهضة الفكرية بانطلاقات ثابتة ولتبلغ بمواقفها الجليلة ذرى المجد وتحتوي بما نمت ولثمت من ثدي الرحمة الواسعة اشراقاتها وقاعدة راسخة لمبادئها وسبيلها في بلوغ أهدافها حيث الفردوس القدسي.

فلقبت بالعالمة والعابدة والكاملة والفاضلة، لعلو شأنها ومنزلتها عند بني هاشم فكانت عقيلة بني هاشم. نشأت في كنف النبوة الطاهر ومهبط الوحي ومنبع الأخلاق فنهلت من علومهم.

لم تكن (عليها السلام) كغيرها من النساء فهي ابنة الزهراء بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى روي (أن زينب كان لها مجلس في بيتها أيام إقامة أبيها (عليه السلام) في الكوفة وكانت تفسر القرآن للنساء)، وهي التي تجيب عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) في أيام مرضه عما يرد من المسائل الشرعية وهو القائل بحقها (إنها عالمة غير معلمة) ويروي عنها ابن عباس في كلام لسيدتنا الزهراء(عليها السلام) في فدك فيقول (حدثتني عقيلتنا زينب بنت علي) فكيف لا تكون هكذا سلام الله عليها وهي من بيت الرسالة المحمدية.

توقدت شمائلها العظيمة، فتهلت مما استمطر عليها أعظم خلق الله عز وجل خلقا وعلما وأدبا وأيمانا ثابتا منذ ولادتها حتى انتقالها إلى جوار ربها.

صفحات حياتها دستور متكامل بكل ما تشعبت وانفردت في أطروحاتها على الأصعدة جميعا ولاسيما في جهادها مع أخيها الإمام الحسين (عليه السلام)

حملت أعباء ثورته ونشرها أمام اصطخاب الجماهير الغارق في الغي وغياب الوعي وانتشار الجهل والأطماع الدنيوية وقفت تصارع الموت الزؤام بعد استشهاد أبي عبد الله (عليه السلام) وقفة شمولية كوقفة أمها روح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) التي بين جنبيه شامخة صابرة تصدح لتبين طرق الحق والفضيلة وتوضح منهجية ثورة الحسين (عليه السلام) فاطلعت الأفئدة مساراتها وعرفت التناقضات الفكرية والمحتوى العام والخاص لها.

فتفجت أطياب سناها لتبصر أفئدة القاصي والداني رياضا تتفيأ وتستمد منها الأفكار حيث الإشراقات والإبداعات في العلوم والمعارف كافة وفيضا واضحا لسبل الهدى.

ولدت سيدتنا الحوراء زينب (عليها السلام) في الخامس من شهر جمادي الأولى من السنة الخامسة للهجرة وقد أختلف الرواة في تحديد سنة الولادة بين الخامسة والسادسة بولادتها الميمونة ، سارع النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى بيت بضعته حزينا ودموعه تتلألأ على وجنتيه الكريمتين وضمها إلى صدره وقبلها فقالت له سيدة النساء (ما يبكيك يا أبتي لا أبكى الله لك عينا) فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) (يا فاطمة اعلمي أن هذه البنت بعدي وبعدك سوف تنصب عليها المصائب والرزايا ...).

وحملت أمها الزهراء (عليها السلام) وليدتها المباركة إلى الإمام علي (عليه السلام) وقالت : (سم هذه المولودة) فأجاب (عليه السلام) (ما كنت لأسبق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)) وعرض الإمام (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) (ما كنت لأسبق ربي) فهبط رسول السماء على المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال له (سمّ هذه المولودة زينب، فقد اختار الله تعالى لها هذا الاسم) و الزينب في اللغة: شجر حسن المنظر طيب الرائحة.

وقفة مع ربيبة الكنف الطاهر عليها السلام

من آقسى وأشد الليالي التي مرت على حفيدة الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هي ليلة الحادي عشر من محرم إذ تتابعت عليها أمواج الرزايا والمحن ولكنها عُجنت بما فيها من الإيمان بالله وتقواه ونهضت بالصبر والصلاة فاحتوت المصائب فهي ما بين صابرة ومحتسبة، صابرة بما ألم بها من الخطوب والرزايا وما يمر على الأطفال اليتامى والنساء الثكالى والأرامل و محتسبة ذلك كله عند الله.

وأمامها الأجساد الطاهرة في البيداء الموحشة وأحبتها محرقة أحاط بها الأنجاس ووحوش الأرض وبرغم كل ما جرى عليها قامت في تلك الليلة المكفهرة وأدت صلاة الشكر لله عز وجل على ما ألم بها وأهلها من المصائب طالبة من الله تعالى ان يتقبل ما متبت به كما أدت صلاة الليل من جلوس إذ استولى عليها الضعف، فيالها من جبل أشم ابنة بطل لا يقهر وعزيز لا يذل، وحفيدة من أنقذ البشرية من الضلال.

رؤيا زينب (عليها السلام) وتفسير الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) لها

لم تر النساء مثلما رأت الحوراء من المصائب وهي تتابع الواحدة بعد الأخرى وكأنها قد استعدت لذلك الأمر منذ أن قصّت رؤيتها التي أفزعتها لجدها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي تقول له :

(ياجداه رأيت رؤيا البارحة ... رأيت ريحاً عاصفاً اسودت الدنيا منه واظلمت، ففزعت إلى شجرة عظيمة فتعلقت بها من شدة العاصفة فقلعتها الرياح وألقتها على الأرض، فتعلقت بغصن قوي من تلك الشجرة، فقطعتها الرياح فتعلقت بفرع آخر فكسرته الرياح أيضاً، وسارعت فتعلقت بأحد فرعين من فروعهما فكسرته العاصفة أيضاً، ثم استيقظت من نومي)

فأجهش النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالبكاء، وفسّر لها رؤياها قائلاً:

(أما الشجرة: فجدك، وأما الفرع الأول: فأمك فاطمة، والثاني: أبوك علي، والفرعان الآخران هما أخواك الحسنان، تسوّد الدنيا لفقدهم وتلبسين لباس الحداد في رزيتهم)

بهذا الحديث فسّر لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم) رؤياها فرأت بأم عينيها فقد جدها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما جرى على أمها الزهراء (عليها السلام) من الظلم حتى استشهدت مظلومة مهضومة، ولم تتركها النكبات والمصائب حتى فجعت بوصي رسول الله إمام المتقين أبيها (عليه السلام) ولم يطل الأمر حتى فارقت أخاها الحسن (عليه السلام).

وفي ملحمة كربلاء كانت الأخت العضيدة الصابرة المتصبرة الثابتة إيماناً وعقيدة بدينها ووعت وصية أخيها سيد الشهداء في مواجهة الأعداء بكل ما احتوت وتمكنت في ذلك لتسجل أروع المعاني والصور في البطولة والشجاعة والعزة والكرامة في مواجهة أئمة الكفر أعداء الله فسلام الله عليها من عظيمة خالدة وعابدة، الحرة الأبية والمعجزة المحمدية والذخيرة الحيدرية والوديعة الفاطمية.

حرب الجمل

سُمّيت بذلك لأنّ « قائدة الجيش » فضّلت ركوب الجمل على حيوانات الركوب الأخرى وما كانت لهذه الحرب أن تقع لولا نقض البيعة وتأليب من خاف على دنياه وطمع بالباطل دون الحق وتضليل بعض الناس البسطاء وحرفهم عن دينهم الحقّ... فكانت أول حرب خاضها الإمام (عليه السلام) بعد توليه الخلافة، ولنا ان نتصور ما نقله التاريخ عن تلك الحرب بأباطيل وحجج واهية بعيدة عن العقل تصور لنا رضى الإمام (عليه السلام) بمقتل عثمان بن عفان والحقيقة هي نتيجة البغض لما آلت إليه الخلافة بعد مقتله، على الرغم من وقوف الإمام (عليه السلام) ضد من أراد قتله و من منع الماء عنه وأمرُه بوقوف الحسنين (عليهما السلام) للدفاع عنه وتحذير الإمام (عليه السلام) للخليفة المقتول من بعض المنافقين.

فقد روى الطبري لما علم عثمان أن القوم يريدون قتله جاء إلى منزل الإمام (عليه السلام) وقال : بين عم، إن قرابتي قريبة ولي عندك حق و لك عند الناس قدر وهم يسمعون منك، وأحب أن تركب إليهم فتردهم عني فقال الإمام على أي شيء أردّهم؟ قال: على ان أصير على ما أشرت به، ورأيته لي، فقال الإمام (عليه السلام): إني قد كلمتك مرة بعد أخرى وتعد ثم ترجع، وهذا من فعل مروان ومعاوية، وابن عامر عبد الله بن سعد، فانك أطعتهم وعصيتني.

قال عثمان: فاني أعصيهم وأطيعك.

فأمر الإمام (عليه السلام) الناس أن يركبوا معه، فركب ثلاثون رجلاً من المهاجرين والأنصار فاتوا المصريين بكلمونهم فرجعوا.

ورجع الإمام إلى عثمان وطلب منه أن يخطب بالناس خطبة توبة، فرق الناس له وبكوا واستقرت الأوضاع بعد ذلك في المدينة، ولكن الأمر لم ينته فسرعان ما رجع المصريون و عادوا بسبب الكتاب الذي عثروا عليه وهو يحمل في طياته أمر الخليفة لعبد الله بن سعد والي مصر أن يقوم بقتل الثائرين! وكان مروان هو الذي زوّر الكتاب بختم عثمان الذي كان عنده فثار المصريون حتى أدى ذلك الفعل إلى قتل عثمان بن عفان.

بعد ان انتهت الأحداث أجمعت الأمة على مبايعة أمير المؤمنين (عليه السلام) خليفة للمسلمين ولكنه رفض حتى قال لهم : (لا حاجة لي في أمرتكم، فمن اخترتم رضيت به) وقال الشعبي: أقبل الناس إلى علي (عليه السلام) ليبايعوه، ومالوا إليه، فمدوا يده فكفها، وبسطوها فقبضها حتى بايعوه.

بقي إصرار الأمة على تولي الإمام (عليه السلام) أمر المسلمين مما أضطر إلى قبولها وكان أول من بايعه من الناس: طلحة، ثم الزبير ثم بايعه المهاجرون والأنصار وسائر المسلمين، ولما أراد طلحة والزبير أن يبايعا قال لهما أمير المؤمنين (عليه السلام): إن أحببتما أن تبايعاني وإن أحببتما بايعتكما؟ فقالا: بل نبايعك.

ولم يمض وقت طويل على بيعة طلحة والزبير حتى نكثا البيعة لأن الإمام (عليه السلام) لم يوليهما أي مصر من أمصار المسلمين وساوى بالعطاء فيما بينهم وبين المسلمين ولم يقبلا بذلك فاستأذنا الإمام (عليه السلام) بالخروج إلى العمرة فرد (عليه السلام) بقوله لهم ((والله والله ما تريدان العمرة وإنّما تريدان البصرة)) فكان ما قاله أمير المؤمنين (عليه السلام) لهم حتى وصلوا مكة وهم يألبون الناس ويكاتبون الآخرين لحرب الإمام (عليه السلام) و بالفعل سار الجيش من المدينة إلى البصرة ومعهم زوجة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عائشة بنت أبي بكر ولم يكتف القوم الذين أخرجوا زوج النبي (صلى الله عليه وآله) بذلك بل أرسلوا إلى

ما كانت لهذه الحرب أن تقع لولا نقض البيعة وتأليب من خاف على دنياه وطمع بالباطل دون الحق

أم سلمة يطلبون منها الخروج معهم إلى البصرة فقالت لهم (والله ما أنصفتما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في نسائه حيث تخرجون إلى العراق وتتركوا نسائكم في بيوتكم) ولما علم الإمام (عليه السلام) بالخبر وخروجهم إلى البصرة دعا ابن عباس ومحمد بن أبي بكر، وعمار بن ياسر، وسهل بن حنيف، واخبرهم بذلك.

وقال محمد بن أبي بكر ما يريدون يا أمير المؤمنين؟ فتبسم الإمام (عليه السلام) وقال: يطلبون بدم عثمان، فقال محمد: والله ما قتله غيرهم) فتجهز المسلمون لقتال من نكث البيعة، و كان الإمام (عليه السلام) يقول : ((أمرتُ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين)) وذلك بما جاء قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين (عليه السلام) ((تُقاتل بَعْدي الناكثين والقاسطين والمارقين)).

فامت الحرب بينهما والإمام (عليه السلام) كارهاً لأن يبتدئهم القتال فدعاهم ونصحهم وأمهلهم ولكنهم لم يرعوا بأي شيء وكانت الواقعة خارج البصرة . عند قصر عبيد الله بن زياد وعندما التقى الجمعان قال الإمام لأصحابه : « لا تبدؤوا القوم بقتال، وإذا قاتلتموهم فلا تجهزوا على جريح، وإذا هزمتموهم فلا تتّبعوا مدبراً، ولا تكشفوا عورة، ولا تمثّلوا بقتيل . وإذا وصلتم إلى رحال القوم فلا تهتكوا ستراً . ولا تدخلوا داراً . ولا تأخذوا من أموالهم شيئاً.. ولا تهيجوا امرأة بأذى وإن شتمن أعراضكم . وسَبَبْنَ أمراءكم وصلحاءكم » وأخذ الإمام (عليه السلام) مصحفاً، وقال: من يأخذ هذا المصحف ويدعوهم إلى ما فيه، وهو مقتول، فكان مسلم الجهني أول من قتل وهو حامل للمصحف يدعوهم إلى حكم الله.

وبعد أن وَضَعتْ الحربُ أوزارها وانتهت بمقتل الزبير غيلة بعد تركه القتال بسبب تذكير الإمام (عليه السلام) للزبير بقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (إنك والله ستقاتل علياً، وأنت له ظالم) فترك القتال وتبعه ابن جرموز فقتله و أما طلحة فقد قتله مروان بن الحكم بسهم و هو يقول: (والله إن دم عثمان عند هذا) وهذا اعتراف خطير ينقله التاريخ ليبين لنا حقيقة معركة الجمل، بعدها أخذ مروان بن الحكم أسيراً فاستشفع له الإمامان الحسن والحسين (عليهما السلام) عند أمير المؤمنين (عليه السلام) ليُخلي سبيله فأخلى الإمام (عليه السلام) مروان، فقال له الحسنان يبايعك يا أمير المؤمنين، فقال: ((أو لم يبايعني قبل قتل عثمان؟ لا حاجة لي في بيعته، إنها كفّ يهودية، لو بايعني بكفه لغدر بسَبَته، أما إنّ له امرة كلعقة الكلب أنفه، وهو أبو الاكباش الأربعة وستلقى الأمة منه ومن ولده يوما أحمر))

و أعاد الإمام (عليه السلام) زوجة الرسول (صلى الله عليه وآله) عائشة وردها (عليه السلام) إلى المدينة مع أربعين امرأة ألبسهن العمائم و القلانس و قلدهن السيوف و أمرهن أن يحفظنها و يكن عن يمينها و شمالها و من ورائها فجعلت عائشة تقول في الطريق : اللهم افعل بعلي بن أبي طالب ما فعل بي بعث معي الرجال و لم يحفظ بي حرمة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلما قدمن المدينة معها ألقين العمائم و السيوف و دخلن معها فلما رأتهن ندمت على ما فرطت بذم أمير المؤمنين (عليه السلام) و سبّه ، و قالت : جزى الله ابن أبي طالب خيرا فلقد حفظ حرمة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

إنشاء السياج المحيط بالأبواب الخارجية للصحن الشريف

بجهود مخلصة من قبل العاملين في قسم الشؤون الهندسية والفنية /شعبة تنفيذ المشاريع تم إنشاء السياج المحيط بالأبواب الرئيسة للعتبة المقدسة بشكل هندسي جميل بما يتلائم مع الطراز الإسلامي الأصيل الموجود في الحضرة الشريفة فكانت فكرة تصميم هذا السياج من قبل المهندس المعماري أحمد هاني رشيد أحد مهندسي العتبة العلوية المقدسة مستوحيا ذلك من حديث الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في حرب صفين ((أنا القرآن الناطق)).

فجسد ذلك القول بهيئة مصحف مفتوح تبرز من وسطه قبة بالإضافة إلى الأقواس الإسلامية المحيطة به ويمكن استغلال المساحة الوسطية للسياج التي أعدها المصمم للزراعة مما يضيف ميزة أخرى تعطي انطباعا جميلاً للزائرين.

استبدال شباك باب الشيخ الطوسي وباب الفرج

بجهود مباركة ومبدعة لمنتسبي العتبة العلوية المقدسة قسم الشؤون الهندسية والفنية / شبعة الصيانة الهندسية قام منتسبو ورشة النجارة إحدى ورش الشعبة، بتبديل الشباك الخشبي القديم المطل على باب الشيخ الطوسي وكذلك الشباك الخشبي المطل على باب الفرج. وذلك بسبب تضرر أجزاء كبيرة منها من الفترات السابقة التي مرت على الصحن الشريف. ومن الجدير بالذكر ان منتسبي ورشة النجارة راعوا عند الاستبدال المحافظة على الطراز الإسلامي الأصيل في العتبة العلوية المقدسة فمشكورة الجهود الخيرة المبذولة خدمة لحرم أمير المؤمنين (عليه السلام) ونسأله قبول الأعمال.

ندوة حول تطوير وتوسيع الصحن الشريف ومدينة النجف الأشرف

تقام وبشكل دوري في مضيف العتبة العلوية المقدسة الندوة التطويرية الخاصة بتوسيع الصحن الشريف ومدينة النجف الأشرف و قد تم مناقشة المخطط الأساس للمنطقة المحيطة بالصحن والتي قامت به شركة بريطانية و أخرى إيرانية وفق رؤية الدكتور المهندس رؤوف الأنصاري وقد بدأ المحاضر بشرح الأفكار الرئيسية لتطوير صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام) وبدء العمل من خلاله.

ومن الأفكار التي طرحت في الندوة الاهتمام بمقبرة وادي السلام ومنطقة بحر النجف وجعلها مناطق جذب وسياحة للزائرين كذلك شهدت هذه الندوة مداخلات من بعض المهندسين والمختصين وابدوا ملاحظاتهم على هذا المشروع.

هذا وقد حضر الندوة السيد وليد الحلي مستشار رئيس الوزراء وعضو مجلس النواب و السيد نائب المحافظ و مدير بلدية النجف و رئيس مجلس الإعمار في المحافظة ورئيس جامعة الكوفة والدكتور حسن الحكيم وجمع من مهندسي كلية الهندسة في جامعة الكوفة بالإضافة إلى السيد الأمين العام وأعضاء مجلس الإدارة والسادة رؤساء الأقسام في العتبة العلوية المقدسة.

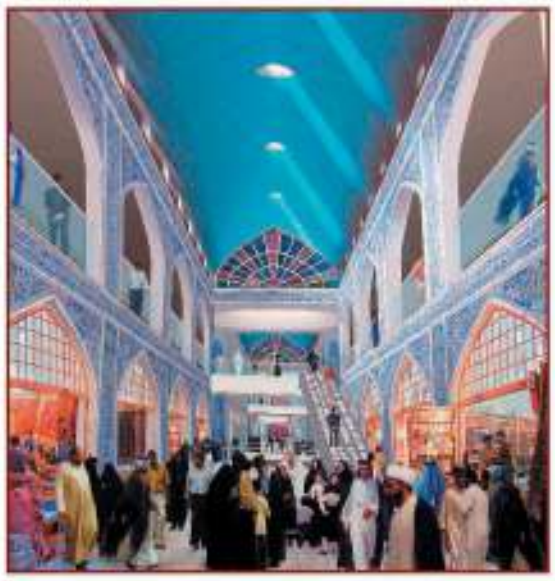

نخبة من الطلبة المتفوقين يتشرفون بزيارة الإمام علي عليه السلام

في بادرة طيبة تشرف الطلبة المتفوقين من مدرسة الإمام علي (عليه السلام) الأهلية بزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) . وكان في استقبالهم السيد رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة ثم توجهوا لأداء مراسم زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) بصورة جماعية وبعدها قام السيد رئيس شعبة الإعلام بجولة معهم داخل الصحن الشريف لإطلاعهم على مشاريع العمران في العتبة وتعريفهم ببعض المعالم التاريخية من خلال شرح بعض التسميات للمعالم الموجودة وتاريخها ومدافن بعض العلماء في حين دوّن الطلبة تلك المعلومات المهمة. وبعد ذلك توجهوا إلى مكتبة الروضة الحيدرية إذ تم تعريفهم على أهم أجنحة المكتبة ثم توجهوا إلى مضيف أمير المؤمنين (عليه السلام) للاستراحة حيث رحب بهم عضو مجلس أدارة العتبة السيد فائق زوين وبعض رؤساء الأقسام. و قام الطلبة بدورهم من خلال توجيه معلماتهم بقراءة سور من القرآن الكريم وإلقاء بعض القصائد الشعرية.

هذا وقد قدم قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم العلاقات العامة وقسم الشؤون الدينية بعض الهدايا الرمزية للطلبة ثم توجهوا إلى مطعم العتبة العلوية المقدسة لحضور مأدبة الغداء بالمناسبة بعدها اقلت سيارات العتبة الطلبة إلى مدرستهم. وقد شكرت المعلمات إدارة العتبة العلوية متمثلة بالسيد الأمين العام وقسم الشؤون الفكرية والثقافية لما قدموه من تعاون لإنجاح هذه الزيارةُ لما لاقوه من احترام وتقدير في حين فرح الطلبة كثيراً بهذه الخطوة الطيبة التي قالوا عنها لقد استفدنا كثيراً من هذه الزيارة والتجربة الجديدة.

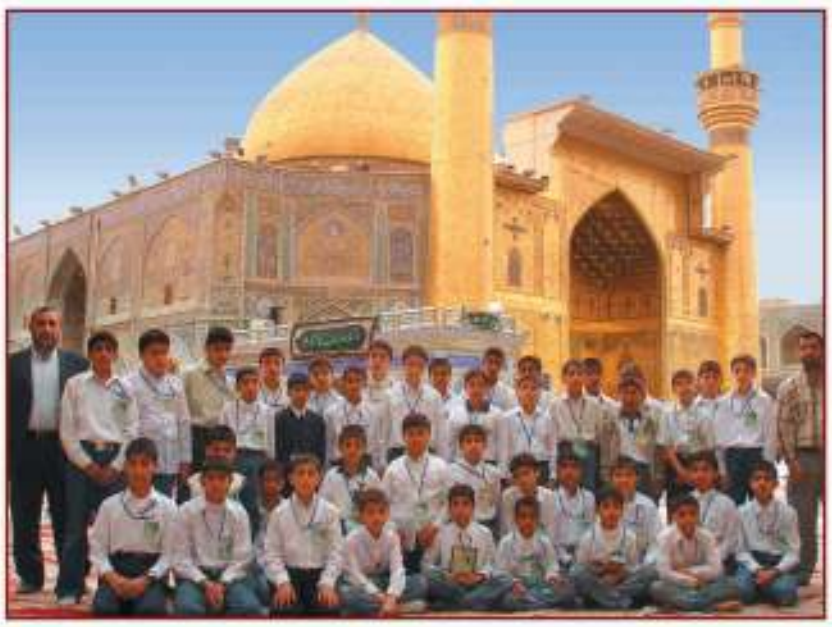

الاستفتاءات

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

السؤال: هناك بعض المسلسلات (العربية) التي تعرض من على شاشة تلفزيون العراق حالياً . يكون فيها لباس الممثلات غير شرعي بل وحتى غير أخلاقي يصل إلى درجة (شبه عارية) فما حكم الناظر (ذكراً كان او أنثى) إليها . وما حكم رب الأسرة الذي يسمح لأسرته بمشاهدتها ؟

الجواب: يحرم النظر إليها مع التلذذ الشهوي او خوف الوقوع في الحرام . بل الأحوط لزوماً ترك النظر إليها وان كان بدونها وعلى المؤمنين ان يأخذوا الحيطة والحذر من كل ما يعرض في التلفزيون والفضائيات وخصوصاً أولياء الأمور فان عليهم ان يختاروا لأبنائهم كل ما فيه صلاح دنياهم وأخرتهم وان يبعدوهم عن كل ما يلوث فطرتهم النقية أو يفسد أخلاقهم ولا حول ولا قوة إلاّ بالله .

سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

السؤال: انتشرت في هذه الأيام بعض التقاليد والأعراف العشائرية ومن ذلك أن كل عشيرة تنقسم إلى أفخاذ متفرقة وكل فخذ يحوي على مجموعة من الناس وتنعقد بين الأفخاذ (سانية) وهي تعني التعاهد والتعاقد على أمور ومنها أن كل قتل يحدث في فخذ من الأفخاذ تتحمله باقي الأفخاذ وهذا الأمر فيه إلزام بحيث يلزم كل شخص المشاركة في هذا الفصل سواء كان غنياً أم فقيراً وإذا كان الشخص فقيراً لا يمكنه أن يحصل على نعمة العيش له ولأطفاله يفرض عليه الاقتراض أو يبيع بعض أثاث بيته. فما هو رأي الشرع المقدس بهذا العرف العشائري؟

الجواب: لا يجب على أفراد العشيرة تحمل جناية بعضها إلا في القتل الخطئي المحض. فإنه يجب على أولاد القاتل وأبيه وأخوته وأعمامه وأولادهم تحمل الدية بشروط منها أن يكون الشخص مكلفاً بالبلوغ والعقل. ومنها أن يكون قادراً على المشاركة ودفع قسطه من الدية ومنها غير ذلك مما يذكر في محله. ولا يجب في غير ذلك ويحرم إلزامه بدفع شيء في غير ذلك إلا برضاه.

السؤال : من المعروف أن الفصل العشائري في دية النفس له أصل شرعي حيث أن من المعلوم أن المقتول له دية شرعاً في بعض الحالات ولكن من يستحق الدية ولمن تعطى وهل يجوز اعطاء بعضها إلى أفراد العشيرة أو اعطاء قسم منها للفاتحة وإذا وصل لبعض أفراد العشيرة حصة منها فهل يجوز له أخذها خاصة فيما إذا كان بعض أولاد الميت قاصرين؟

الجواب : الدية لورثة الميت عدا الاخوة للام فقط فإنهم لا يرثون من الدية. وحينئذ لا يجوز لافراد العشيرة أخذ شيء من الدية بدون رضا الورثة المذكورين. وإذا كان فيهم قاصر فلا يكفي رضاه. بل لابد من عزل حصته له بتمامها. ويجوز الاخذ من حصة غيره برضاه. والامل بالمؤمنين الالتزام بأحكام الله تعالى وعدم الخروج عنها لاحكام الجاهلية الجهلاء. فقد قال عز من قائل: (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون). وقال تعالى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون). وقال سبحانه: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون). وقال عز وجل: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون). وقال جلت آلاؤه: (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم). وكفى بتهديد الله تعالى رادعاً للمؤمنين فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من وال). ونسأله سبحانه التوفيق لما يحب ويرضى وهو أرحم الراحمين.

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله)

السؤال : تنتشر منذ فترة أخبار عن ظهور نائب للإمام المهدي ويقول بأن على الجميع ترك التقليد والعمل بالإحتياط ...ومن لا يرجع له فهو عاصي ..لذا نريد رأي سماحتكم في هذا الموضوع.

الجواب : قامت الأدلة القطعية على وجوب الرجوع إلى الفقهاء العدول في عصر الغيبة ولا دليل على وجوب الرجوع إلى الشخص المذكور أو غيره . مضافا إلى أن معرفة موارد الاحتياط تحتاج إلى إطلاع فقهي واسع وهو متعذر غالبا . أو متعسر على العوام.

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله)

السؤال : بالنسبة للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف كيف يمكننا كمسلمين و مستبصرين توثيق علاقتنا به ؟

الجواب : ينبغي أن تعلم أن منطلق العلاقة بين الله وبين العبد ترسيخ العقيدة الصحيحة به سبحانه . كما أن منطلق العلاقة بين المسلم وبين النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) هو ترسيخ العقيدة في النفس ضمن المعرفة بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) . وهكذا منطلق العلاقة بين المولى الإمام المنتظر عجل الله فرجه الشريف . معرفة الإمام بمعرفة معنى الإمامة ومنصب الولاية المطلقة وما خول الله سبحانه إلى الإمام. ثم توطين النفس وترويضها لقبول الأوامر الصادرة من الإمام وتلقي المعارف من خلال إصلاح النفس . وسبكه في قالب ديني ومصب الشريعة الغراء . بحيث يكون التقوى شعاركِ ودثاركِ . وأن تكوني على أهبة الإستعداد لتنفيذ أوامر الشريعة التي لا تدعو إلا إلى صلاح العالم وإصلاح المجتمع البشري انطلاقاً من إصلاح النفس . ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال تطبيق العدل الإلهي. ويتم ذلك من خلال تطبيق الشريعة الغراء . فإن العدل لا يعني المساواة في العطاء . وإنما يعني إعطاء كل ذي حق حقه وذلك لا يعلم إلا من خلال معرفة الحقوق . والله الخالق للبرية وبارئ النسمات هو الذي يعلم حق كل ذي حق . ومنه نعلم طريق إيصاله إلى أصحابه . وبإمكانكِ أن تستنيري معنى الحق والإستحقاق من خلال أول وثيقة تاريخية برزت إلى الوجود بعنوان خارطة عامة تتضمن الإشارة إلى حق كل ذي حق وهي رسالة في الحقوق للإمام زين العابدين علي ابن الحسين رابع أئمة أهل البيت سلام الله عليه وعليهم.

كنوز تجلي القلوب

قال رسول الله ﷺ في وصيته لأمير المؤمنين ﷺ

يا علي ثلاثٌ من أبواب البر: سخاءُ النّفس، وطيب الكلام، والصّبرُ على الأذى.

يا علي في التّوراة أربع إلى جنبهنّ أربع: مَنْ أصبح على الدّنيا حريصاً أصبح وهو على الله ساخط، ومَنْ أصبح يشكو مُصيبة نزلتْ به فإنّما يشكو ربّه، ومَنْ أتى غنياً فتضعضع له ذهب ثلثا دينه، ومَن دخل النّار من هذه الأمّة فهو ممنْ اتخذ آيات الله هُزواً ولعباً.

أربع إلى جنبهن أربع: مَنْ ملك استأثر، ومَنْ لمْ يستشرْ يندمْ، كما تدينُ تُدانُ، والفقرُ الموْتُ الأكبرُ، فقيل له: الفقرُ من الدينار والدرْهم؟ فقال: الفقرُ منْ الدّين.

يا علي كُلُ عينٍ باكيةٍ يوم القيامة إلا ثلاثُ أعْيُن: عينٌ سهرتْ في سبيل الله، وعينٌ غُضّتْ عن محارم الله، وعينٌ فاضتْ منْ خَشيةِ الله.

يا علي طوبى لصورةٍ نظر الله إليها تبْكي على ذنْبٍ لمْ يطلع على ذلك الذّنب أحد غيرُ الله.

يا علي ثلاثٌ موبقاتٌ وثلاثٌ منْجيات فأمّا الموبقات: فهوىً متّبعٌ، وشُحٌ مُطاعٌ، وإعْجابُ المرْءِ بنفْسه. وأمّا المنْجيات فالعدْلُ في الرّضا والغضب، والقصْدُ في الغنى والفقْر، وخوْف في السّرّ والعلانية كأنّك تراه فإن لم تكنْ تراه فإنّه يراك.

يا علي أربعٌ يذْهبْن ضلالاً: الأكل بعد الشّبع، والسّراجُ في القمر، والزّرعُ في الأرْض السّبْخة، والصّنيعة عنْد غيْر أهلها.

يا علي أربعٌ أسرعُ شيء عُقوبة: رجُل أحْسنْت إليه فكافأك بالإحْسان إساءة، ورجُلٌ لا تبغي عليه وهُو يبْغي عليك، ورجُل عاقدتهُ على أمْر فمن أمْرك الوفاءُ لهُ ومنْ أمْره الغدْر بك، ورجُل تصلُه رحمُه ويقْطعها.

يا علي أربعٌ منْ يكُنّ فيه كمُل إسْلامُه: الصّدقُ، والشُكْرُ، الحياءُ، وحُسْنُ الخُلُق.

يا علي قلّة طلب الحوائج منَ النّاس هُوَ الغنى الحاضرُ وكثْرةُ الحوائج إلى النّاس مذلّةٌ وهُو الفقْرُ الحاضرُ.

السيدة زينب الكبرى ﷺ

إبراهيم محمد جواد

يا ذرى العلياء تيهي مطلبا
واشمخي دلاً وطيبي ملعبا
و افخري بين الدنى مزهوة
واجعلي النجم المدلّى مركبا
و اسالي ان ضمّ كونٌ زينبا
هل لها يوماً مثالاً أنجبا
طُيبُ بانٍ ضوعُه من عنبر
ينشر العطر الطهور الطيّبا
قبسةٌ من فيض نور ساطع
و مضةٌ من سرّ فجرٍ قد حبا
دُرجت في حضن أصحاب الكسا
فغذوها الطهر ثراً صيّبا
و سرت تمشي على درب العلى
و تؤدي للهدى ما أوجبا
ليس في الأسباب ما قد فاتها
قد طوتها لم تغادر مطلبا
فهي في الأنساب من نسل عل
و على الأحساب باتت كوكبا
و هي في الدنيا سبيل للهدى
وهي للأخت صراطٌ مجتبى
لا يجوز الجدّ في الناس امرؤ
لم يكن أهلاً ليفدي زينبا
كم لها من موقف في موطن
زلزل البغي وهدّ الطغيبا
فجرّت بالحرف صلداً قاسياً
من سويدا القلب فانزاح الوبا

كيف نتعامل مع أولادنا؟

نجاح كل مجتمع يكمن في بناء نواته الأولى وهي الأسرة فإذا كانت مقومة على أساس صحيح سمت في بناء صرح حضارة الأمة وتكون قدوة الأم وفي التسامي ونموذجا قيماً يحتذى به ويعيش أفراده في نجاحات مستمرة وله القدرة الكافية على إزالة الصعوبات.

والأبوان يعتبران أساس البناء حين يعيا مفاهيم التربية الإسلامية التي هي عملية بناء وتوجيه وإعداد الشخصية وفق منهج الإسلام وأهدافه. والوالدين بالإضافة إلى المجتمع ككل يساهمان في تكوين الشخصية القيادية. فالتربية الصالحة تخرج العلماء.

الطفل يولد صفحة بيضاء كالأرض الخالية وهو يملك الاستعداد لتلقي العلوم والمعارف التي تكون شخصيته ولذلك اهتم الإسلام في ذلك وقال أطلب العلم من المهد الى اللحد فالأبوان مسؤولان أمام الله تعالى عن تربية أبنائهم التربية الإسلامية الصحيحة فان أحسنوا تربيتهم سعد الآباء والأبناء وان أساؤوا تربيتهم شقي الآباء والأبناء كما قال الله تعالى (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ).

ومن آداب التعامل مع الأبناء أن يهتم الإنسان قبل ولادة الطفل وقبل تكوين النطفة كيف تكون العلاقة بين تكوّن النطفة الصالحة والحالة الغذائية والروحية وغيرها. وبعد تكوّن النطفة يتعلم كيف يتم الحفاظ على الجنين وهو في بطن أمه مراعياً ان تكون الأم في حالة إيمانية مطمئنة و غذائية شرعية وأن يراعى الطفل في بطن أمه أن يعيش أجواء الطاعة والعبادة والقرآن لأنه ثبت علمياً أن الطفل يسمع في بطن أمه.

وبعد ولادة الطفل يؤذّن في أذنه اليمنى ويقيم في اليسرى وأن يسمي أسماء حسنة كأسماء الأنبياء والأئمة الصالحين قال أمير

المؤمنين (عليه السلام) (حق الولد على الوالد ان يحسن أسمه ويحسن ادبه ويعلمه القرآن). وأن يهتم منذ الأشهر الأولى بتعليمه النطق بما يساهم في نشأته بصورة حسنة. و ببلوغهم سناً يفهموا فيه الخير والشر يرغّبهم بما عند الله عز وجل ويحببهم إلى طاعته ويعلمهم صفاته ويحذرهم من الرذائل كالغش والكذب وغيرها. وأن يفرق بين الأولاد والبنات في المضاجع إذا بلغوا سبعاً وقيل عشراً. وفي سن تكوين الصداقات فيجب أن يشاركهم في الاختيار ويحثهم على الصالحين وان يراقب أخبارهم ويقوّم مساراتهم نحو الأفضل والأحسن. وكذلك من أدب التعامل مع الأبناء توجيههم إلى حب الأنبياء و العترة الطاهرة وحب المساجد ومجالس الذِكر وحب العلم والتعلم. وتعليمهم قراءة القرآن وتدبر آياته قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم وحب أهل بيته وقراءة القرآن) وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال (مروا أولادكم بطلب العلم). وأن يوفِ لأبنائه إذا وعدهم ليعودهم على الوفاء. ويساوي في المحبة ويحمل لهم الهدايا بما يسعدهم به فعن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) قال (إن الله يحب أن تعدلوا بين أولادكم حتى في القبل) وعنه أيضا (صلى الله عليه وآله وسلم) قال (اعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف).

فيجب ان يصبر الآباء على أبنائهم ويتواصلوا في رعايتهم قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (إن في الجنة درجة لا يبلغها إلا إمام عادل أو ذو رحم وصول أو ذو عيال صبور) وكذلك عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال (لا يخدم العيال إلا صدّيق أو شهيد أو رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة ...) .

(إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها)

عن الإمام الصادق (عليه السلام) : إتقوا الله وعليكم بأداء الأمانة إلى من أئتمنكم فلو أن قاتل أمير المؤمنين (عليه السلام) أئتمنني على أمانة لأديتها إليه .

بأيدي أمينه محبة لأمير المؤمنين (عليه السلام) لإعادة تراثه وآثاره الموقوفة على الصحن العلوي المقدس أعاد المواطن محمد الشريس مبخرة صغيرة قديمة من الفضة يعود تاريخ صناعتها إلى عام ١٣٤٧هـ، بعد أن وصلت إليه المبخرة ولم يكن يعلم بعائديتها لما كانت عليه من الصدأ ولكن بعد تنظيفها من الصدأ لاحظ ما كان مدون عليها من تاريخ وصنع هذه المبخرة، فوجد أن صانعها قد أوقفها على الحرم الطاهر فنبارك لهذا الرجل الأمين على إخلاصه في إعادة هذه القطعة الأثرية الثمينة إلى الصحن الشريف وندعو المحبين لأمير المؤمنين (عليه السلام) جميعاً ممن يعثر أو يمتلك أي شيء تعود ملكيته للعتبة المقدسة بأن يقوم بإعادتها، والعتبة العلوية المقدسة عاكفة على تنظيم وترتيب اللقى الأثرية والتحف وغيرها وفق نظام وتبويب خاص متمثلاً باللجنة الخماسية التي أقرها مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة التي ضمت عضوين من السادة أعضاء مجلس الإدارة ورئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وقسم حفظ النظام والسيد رئيس شعبة المخازن .

لقطات من مشاريع الإعمار في العتبة العلويّة المقدّسة

برادات الماء الخارجية

إكساء المنطقة المحيطة بالعتبة العلوية المقدسة

استبدال الشباك القديم من جهة باب القبلة

مسقف الزائرين من جهة باب الطوسي

نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم على البريد الالكتروني info@imamali-a.com او عبر صندوق البريد ٥٧٠

الإشراف	الإعداد والتحرير	التدقيق والمراجعة اللغوية	التنضيد الالكتروني	المطبعة
صلاح الصراف	اسعد محمود زوين حمود حسين الصراف محمد علوان الخفاجي	السيد خليل ابراهيم المشايخي	عبد الحسن هادي الشافعي التصميم و الاخراج الفني علي الطريفي	الرائد . النجف الاشرف ٠٧٨٠ ١٣٩٣٥٣١